

3 شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام الأجري / د. حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن استن بسننته واهتدى بهداه نبتدأ الجلسة الثانية الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسة كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام أبي بكر محمد بن حسين الأجري رحمة الله - 00:00:00

عليه. وقد وقفنا في ذكر الأحاديث التي اوردها رحمة الله تعالى في باب فضل حملة القرآن. وقفنا عند حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وقد ساقه المصنف رحمة الله بسنده اليه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال - 00:00:22

لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارق في الدرجات ورتب كما كنت ترتب في الدنيا فان منزلتك عند اخر بابية كنت تقرأها. وسيرد المصنف رحمة الله عددا من روایات هذا الحديث. والمقصود انه مما لا - 00:00:42

لا يخفى على حفاظ القرآن اليوم هذا الحديث في فضائل القرآن واهله. وان من درجات الكرامة لهم عند الله يوم القيمة تصاعد مدارجهم في الجنان بحسب اخذهم للقرآن. يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارق في الدار - 00:01:02

ها هنا وقفات كانت الاشارة اليها في كثير من المناسبات التي تستدعي الحديث عن فضائل القرآن. يا حفاظ القرآن قال يا حملة القرآن يا اصحاب القرآن. قفوا عند هذا الحديث وقفات اولاها. يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ - 00:01:22

والرقباب اليهذا الحديث واردا في سياق كرامة اهل القرآن يوم القيمة؟ الجواب بلى. اذا هذا السؤال يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ هل هذا اختبار؟ هل هذا اختبار يوم القيمة - 00:01:42

ما المراد من الطلب اقرأ فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرأها اذا ارنا ما معك من القرآن. فالذي معه عشرون اية سيصعد كم درجة؟ عشرين درجة. والذي معه - 00:02:02

الف اية سيصعد الف درجة. لا هو ليس هكذا. هذا جاء في هذا المشهد العظيم يوم القيمة في سياق اظهار الكرامة. لظهور الكرامة على مرأى الخلائق اجمعين. هذى منصة تتويج - 00:02:22

كرام انت تجدها يوم القيمة ليست حفلا كرويا ولا مشهدا يجتمع له الالوف وتلتقطه العدسات خلف الشاشات ويتبعه الملايين للفوز بجائزة ولهدية تعطى لا هذا يوم القيمة في مشهد يحتفل فيه اهل القرآن امام الخلق جميعا. انهم وجلهم واولهم وآخرهم. فينادى على اهل القرآن - 00:02:42

اقرأ وارقى ورتب كما كنت ترتب في الدنيا. فالمعنى من هذا اظهار كرامتهم وبعلو منازلهم ليشهد الخلق جميعا هذه والله اعظم منصة تتويج يكرم فيها اهل القرآن. ومهم ما شهدوا في الدنيا من توزيع جوائز والظفر بحواجز واقرموا - 00:03:12

وبتكريمات شتى هنا وهناك سيبقى هذا الحفل المنتظر يوم القيمة هو الابهى. هو الاجل والله هو الاعظم. لاحظ يقول فان منزلتك عند اخر اية والله عز وجل يعرفكم مع كل واحد من القرآن. اليهذا كذلك؟ الله يعلم - 00:03:32

وكان بالمكان ان يقال يذهب فلان الى درجة كذا ويؤخذ فلان الى درجة كذا في الجنة. فالله يعلم منازل الخلق. لكنها والله لا تفهم الا على انها اظهار تكريمهم وكرامتهم امام الخلائق اجمعين يوم القيمة. ثم لاحظ ثانية في الحديث كما كنت ترتب - 00:03:52

في الدنيا اربط هذا بصنيعك اليوم واجتهاهك مع القرآن. فمن كان مع القرآن اقرب كان القرآن له يوم اقرب ومن كان بالقرآن حفيا في دنياه. كان القرآن ايضا حفيا به في اخرى. هذه قاعدة - 00:04:12

تقال لاهل القرآن لا تنسوها كما كنت ترتب في الدنيا تربط كرامتك يوم القيمة بقدر قربك من القرآن. بعض الحفاظ لا ضعيفا متماما لا يزال غير مكتثر بصدق قوته مع القرآن - 00:04:32

به. وهنا سيبقى هذا الحافز كما كنت تقرأها. او كم عند اخر اية كنت ترتل وفي الدنيا تحفيز عظيم يقودنا الى الاقتراب من كتاب الله عز وجل اكثرا فاكثرا. الحديث الصحيح الذي اخرجه الائمة ابو داود - [00:04:52](#)

الترمذني وعدد من اصحاب السنن جاء في بيان هذا الفضل الكبير الذي يرويه عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وسيأتيك بعد قليل اثر عائشة رضي الله عنها. التي استنبطت من هذا الحديث ان عدد درج الجنة - [00:05:12](#) بعد اي القرآن كيف؟ اما قال فان منزلتك عند اخر اية طيب من جاء معه الف اية كم درجة سيمصلد في الجنة؟ الف درجة. طيب ومن جاء معه القرآن كله بعد اياته؟ فهمت عائشة - [00:05:32](#)

رضي الله عنها انه لا احد يعلو فوق صاحب القرآن في الجنة درجة يوم القيمة. فاذا صاحب القرآن الذي قد اخذه كله كما ينبغي اخذه سيكون يوم القيمة في محل الارفع تدري اين هو - [00:05:52](#)

في الفردوس الاعلى جعلنا الله واياكم من ساكنيه. هذه الكراهة وهذا الفهم الدقيق من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يرتبط بعلاقة صاحب القرآن بقرائه والكرامة التي تنتظره يوم القيمة. نعم. قال وخبرنا - [00:06:12](#)

قال عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما قال محمد بن الحسين وروي عنه وقال فليس فوقه احد. فهمت رضي الله عنها ان عدد درج الجنة بعد اي القرآن والا - [00:06:32](#)

فلا تتصوروا رضي الله عنها ان تكون في الجنة درج زائد او درجة ورتبة زائدة لا يبلغها اهل القرآن بالقرآن. فاذا هم يبلغون هنا اعلى الدرجات واذا فهمت ذلك كان حريا بالاستنبط ان يكون عدد درج الجنة بعد اي القرآن. نعم - [00:07:22](#)

فلحدثنا ابو بكر جعفر محمد السندي قال حدثنا الحسن بن محمد الزحف قال حدثنا علي بن العاص عن رضي الله عنه قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واذا اطلق في الصحابة انصرف اليه غالبا. نعم - [00:07:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم اهل القرآن فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنات. فما يهدي الله والاسلام عشر ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر. وفي بعض النسخ اما اني لا اقول الف لام ميم حرف - [00:08:02](#)

ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف وهي في بعض نسخ الكتاب اقصد ولا اقصد رواية الحديث. والحديث ذاته في بعض الفاظه بالحرف وبعضاها بالعشر والمعنى فيها واحد. نعم. ان هذا القرآن يؤمن مبين والشفاء النافع لمن اتبع - [00:08:22](#)

فهو عصمة لمن تمسك به لا يعود ويموت ولا تنقطع يده. لا يعوج فيقوم. لا يعوج فيقوم ولا تنطوي عجائب ولا يغرق عن كثرة الرد. وخبرنا ابو عبدالله طيب هذا الحديث الذي يرويه عبدالله بن مسعود - [00:08:42](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في اسناد المصنف اليه ضعف لضعف بعض رواته ابراهيم الهجري ابو اسحاق لين الحديث لكن الحديث بجملة طرقه احذاب منه صحيحة مرفوعة في مثل آآفان بكل حرف عشر حسنات - [00:09:02](#)

لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف. في الرواية التي سقط بعضها بعض النسخ يقول ان هذا القرآن مأدبة الله عز وجل. فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم. ما المأدبة - [00:09:22](#)

ما المأدبة المأدبة الوليمة التي يدعى الناس اليها ويحضرون لها. مأدبة الطعام هي الطاولة التي يوضع لها الطعام فيدعى الناس اليها استضافة يقول ان هذا القرآن مأدبة الله. هي الحفاوة والضيافة والاكرام الذي جعله الله لعبادة - [00:09:42](#)

للمؤمنين ثم فتح الباب ودعى الناس الى هذه الضيافة ولهذه الكراهة فليس كل الناس قد جاء. لكن من جاء تكرم بها وتشرف بها ونال من فضلها وخيرها. يقول ان هذا القرآن مأدبة الله - [00:10:09](#)

لان الله دعاهم وندبهم الى كلاته سبحانه. قال فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم. ان هذا القرآن هو حبل الله فمن تمسك به نجا ومن استعصم به عصم ومن رام منه العز والشرف والفخر - [00:10:29](#)

اخذ منه بالحظ الاوفر قال هو النور المبين. والشفاء النافع قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. ولكن نورا. يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وصف الله القرآن بأنه نور. قال - [00:10:49](#)

نجاة من اتبعه وعصمة من تمسك به. لا يعوج فيقوم. ليس القرآن بالذى يمكن ان يكون فيه اعجاج تبحث عن تقويم له من غير ولا

تنقضي عجائبه لا يزال في القرآن مزية يا كرام ليست في كلام سواه لانه كلام الله - [00:11:09](#)

اخرج لي اي قطعة من كلام اعجبك شعرا او نثرا. فيه من الفصاحة والجمال وعذوبة الالفاظ ما استحسنته. حكمة مثل شعر بيت.
اعجبك فلا يزال هو وهجراك صبح مساء تكرهه تردد. قصة اعجبتك مقالة قرأتها. ضربت لها استمتعت بها كل حواسها. ثم -

[00:11:29](#)

اي شيء اعجبك من الكلام قرأته سمعته حفظته كررته ستمل منه يوما. كلما ازدت منه كثرة قراءة واستماع ما نلتمس حتى الناس
الذين يعشقون النشيد والاغاني والكلام والعبارات كلها اذا ادمروا عليها باستمرار - [00:11:59](#)

واكثر سماعها صبح مساء ستأتي فترة ويشعرون بالاكتفاء والتشبع الداخلي ثم ينصرف عنه قد يشتق اليه ثانية فيعود عود الا كلام
الله. فإنه الوحيد من بين سائر انواع الكلام. كلما ازدت منه اشتقت - [00:12:19](#)

الىه وكلما استمتعت به مزيد استمتع انفتحت لك من عجائبه ما لم تكن عنده من قبل. اخبرني اني لماذا قام عليه الصلاة والسلام
ذات ليلة باية يردها حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اما كان يحفظ غيرها؟ القرآن كله في
صدره - [00:12:39](#)

اما كان يجد من ايات القرآن سواها يقف عندها لماذا لزمهها حتى اصبح؟ لن تجد جوابا الا انه كلما ما كررها واعادها فتحت له فيها من
المعاني والاسرار ما جعله يعيدها ثانية ورابعة - [00:13:08](#)

مئة والفا وزيادة. وهكذا يصنع اهل القرآن مع القرآن في كل زمان ومكان. اذا احضروا قلوبهم واستمتعوا بما فيه لا يملون هذا معنى
قوله ولا تنقضي عجائبه. ثم قال ولا يخلق عن كثرة الرد. خلق الثوب اذا - [00:13:29](#)

اكتثرت لبسه وغسله واستعماله فبلي. بدأ يهترى قماشه ويذوب. من كثرة الاستعمال ويخلق الفرش اذا حملته سنين في بيتك تغسله
تنظفه تستعمله. فيخلق اللبس والثوب والفراش والكساء يخلق عن كثرة الرد كثرة - [00:13:49](#)

ما اعتدت ورددت لكن كلام الله لا يخلق لا يصيبه البلا ولا القدم ولا يذوب ولا يزول سببى قرير نديا سببى وقعه في النفس والقلب
بكل وهج واثر وعمق وقوة. ولو قرأت الایتان الف - [00:14:09](#)

مر منذ ان تعلمتها ستجد نفسك يوما ما تقرع سمعك انها لاول مرة. وتهز كيانك فتنفظ فيه النور وتتير كل غبار وظلم تراكم عليك
خلال السنين. عجيب هو القرآن هذا شيء لا تجدوه في غير كلام الله سبحانه وتعالى - [00:14:29](#)

بنا الحديث لو ظننا نتبع معنى هذا الوصف البديع في معنى قوله لا تنقضي عجائبه لا يخلق عن كثرة الرد فتعالى الله سبحانه قال
واخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد الجبار الصديق قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبرنا حذيان - [00:14:49](#)

قال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي الاحرص وابي ان ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلم القرآن ان لكل اسم منه عشرة.
نعم قدم الحديث فيما سبق والمعنى واحد لكن المصنف على عادة اهل الاسانيد يورد الحديث ذاته اذا اختلف مخرجه او - [00:15:09](#)

تعددت طرقه اما الاختلاف لفظة فيه او لاعتقاده بمزيد ايراده من طرق اخرى للسند الذي سبق ايراده. نعم قال حدثنا ابو بكر بن ابي
داود قال اخبرنا ابو الظاهر احمد بن عمرو قال اخبرنا قال اخبرنا يحيى - [00:15:39](#)

عن خالد بن يزيد عن ثعلبة عن ابي الجنوب. عن ثعلبة بن ابي الكنود. عن ثعلبة ابن ابي الكنود عن عبد الله ابن العاص رضي الله
عنهمما قال من جمع القرآن قد حمله قد ادركت لقدر ادرجت لقدر ادرجت النبوة - [00:15:59](#)

وقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه. فلا ينبغي لحامل القرآن ان يتخذه. فلا ينبغي للعبد هذا السند الصحيح لرواية هذا
الاثر الجليل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عليه اثر من اثار النبوة. وهو مما لا يقال بالاجتهاد والرأي - [00:16:19](#)

فهو وان كان موقوفا سند لكنه مرفوع حكما. من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيمها. ما هو كلام الله بكل ما فيه من الاوصاف والمعاني
العظيم. لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير ان - [00:16:49](#)

لا يوحى اليه. اخرجه الحاكم في المستدرك من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص مرفوعا. حامل القرآن استدرج النبوة بين جنبيه
غير انه لا يوحى اليه. يعني الفرق بين النبي وبين حامل القرآن هو نزول الوحي. والا فالقرآن الذي - [00:17:09](#)

صدر النبي قد اخذه صاحب القرآن في صدره. هذا معنى استدرج النبود بين جنبيه. غير انه لا يوحى اليه يبقى النبي يتجدد معه الوحي ينزل ويحدث له ما شاء الله من امره ان يحدث. وصاحب القرآن ليس له هذه الصلة - [00:17:29](#)

بوحي السماء لكن الوصف والله يا اخوة جليل جليل والله. يرفع تاجا فوق رؤوس اهل القرآن. لانه لا شيء في درجات البشرية اشرف من النبوة ولا اجل ولا اعظم ولا ارقى. فعندما يقال ان صاحب القرآن يكون وصيفا للانبياء - [00:17:49](#)

عليهم السلام استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه. هذا وصف بقدر ما فيه من الشرف بطلاله على اهل القرآن بما فيه من العز وبما فيه ايضا من التبعية ومن الكرامة التي ينبغي لهم ان يجدوا اليها بنظر - [00:18:09](#)

صائب يقول في تتمة هذا الوصف فما ينبغي لحامل القرآن ان يحتمد مع من يحتمد وفي بعض نسخ الكتاب ان يجد مع من يجد. يحتمد من الحدة. يعني لا ينبغي ان يكون فيه نزق - [00:18:29](#)

ولا طيش ولا سفه. فاذا خاصمه السفهاء واشتقوها في الغضب سيرهم. واصبح مثلكم يقابل الاساءة باساءة والجهالة بجهالة. وفي بعض الالفاظ ان يجد مع من يجد من الوجد وهو الحزن. بعض الناس - [00:18:49](#)

اذا فاته شيء من دنياه ومطامعه وحرصه وفاته مال او وظيفة او زوجة او خسر في تجارة حزن. وكلنا بشر يقول لا ينبغي لحامل القرآن ان يكون مثله يحزن لدنيا تفوته. او لحظ من اثارها الزائفة وحظوظها - [00:19:09](#)

الزائلة ان يحزن لها. تحزن ليش يا حبيبي؟ الدنيا كلها لو راحت عليك. اذا كان معك كلام الله على اي شيء تحزن اذا كان الله قد ملأ قلبك من كتابه الكريم وحق بك وعده العظيم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هل سيفتي - [00:19:29](#)

يوم تحزن فيه لان شيئا من دنيا الناس واموالها فاتت عليك ان فاتك وقد عوضك الله وشرفك واتاك فعلى الحزن والله يا اخوة معنى عميق جدا. من التفت اليه من اهل القرآن فعلا سيعتز بقرائه - [00:19:49](#)

استغني بالقرآن الذي معه. قال ولا ينبغي ان يحتمد مع من يحتمد او يجد مع من يجد. ولا يجعل مع من يجعل فقط ان القرآن في جوفه ومن كان القرآن في جوفه وعظمته ما يرضي لنفسه ان تعيش في همومها واحزانها - [00:20:09](#)

ولا في غمها وكرها لا ينبغي ان تستوي فيها مع كل الناس. يا رجل يا امة الله يا حافظ ويا حافظة القرآن يا اخوة نحن قوم ان اصطفانا الله ويسر لنا حفظ كتابه الكريم فحق علينا والله - [00:20:29](#)

ان ندرك تمام الشرف الذي جبنا الله به. وان ندرك تمام الفخر الذي اكرمنا الله تعالى به. كان بعض شيوخنا رحمة الله يقول لنا ارأيتם القرآن الذي اتاكم الله فهو اشبه بقلادة من جواهر الياقوت والاحجار - [00:20:49](#)

نفيسة التي توضع في الاعناق. يقول ارأيتם لو ان حمارا اكرمكم الله قلناه قلادة نفيسة تسوى الملايين لكنه اذا مرا بقرب زبالة اكرمكم الله طأطأ رأسه عند نجاساتها وقادوراتها يأكل ويلتقى - [00:21:09](#)

ومنها ولانه حمار. تتلطخ تلك القلادة بالمياه والنجاسات والقادورات. كأنه حمار لا يعرف قدر ما علق في عنقه من الشرف والنفاسة. يقول لا يليق باهل القرآن ان يكونوا كمثل هذا المثل القبيح الشنيع - [00:21:29](#)

بل حق اذا تقدوا هذه القلادة ان تظل رؤوسهم مرفوعة. لا تطأطأ الى السفاهات والتفاهات. والمحقرات ان يترفعوا حتى لو نزل الناس في المستنقعات وعاشوا في الحضيض يتترفون هم لأنهم - [00:21:49](#)

ما جعل الله في صورهم حتى وان نازعتهم نفوسهم سيمتنعون اكراما للقرآن الذي شرفهم الله تعالى به نعم. ولو حدثنا ابو بكر محمد قال وحدثنا ابو بكر بن ابي داود ايضا قال اخبرنا - [00:22:09](#)

ابو الطالب قال اخبرنا قال اخبرني مسلمة ابن علي عن زيد ابن واقر عن مفسول عن ابي امة الباهري رضي الله عنه قال نعم وفي اخره في نسخة ومن قرأ القرآن فقد اوتى النبوة غير انه لا يوحى اليه. الحديث في بعض رواته - [00:22:29](#)

ابو سعيد الدمشقي البلاطي متrock الحديث. ولهذا اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد ترك الناس حديثا بشر يعني احد رواة الحديث. لكنه كأنه اخذ من معنى روایة عبدالله - [00:22:59](#)

ابن العاص استدرج النبوة بين جنبيه لكنه لا يستقيم وصفها بهذا المعنى ان ثلث القرآن يساوي ثلث النبوة والربيع او نصفه ونحوه والله

اعلم. لما اتم المصنف باب فضل القرآن انتقل الى فضل من تعلمه وعلمه. نعم - [00:23:19](#)
القرآن وعلمه قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن الحسن الحظري قال اخبرنا عليهم يعني قال اخبرنا شعبة قال سمعت سعد ابن عبيد
يحدث عن ابي عبد الرحمن السلوبي عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال شعبان قلت له عن النبي - [00:23:39](#)
صلى الله عليه وسلم قال نعم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال ابو عبد الرحمن ذلك اقعدني هذا فكان يعلمني عثمان من خلافة
عثمان رضي الله عنه الى امرة الحجاج قرابة اربعين سنة نذر فيها - [00:23:59](#)
ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله نفسه لتعليم القرآن في مسجد الكوفة. تدري ليش؟ لانه هذا الحديث بسنده عن عثمان رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث عند البخاري في الصحيح خيركم من تعلم القرآن - [00:24:19](#)
علمه سند الحديث يمر بابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. خيركم من
تعلم القرآن وعلمه. هذا حديث لا اظن احدا من طلاب الحلقات يجهله. لكن تدري كيف يستقر اثره اذا فعلت - [00:24:39](#)
كفعل ابي عبد الرحمن السلمي في زمن عثمان رضي الله عنه كانت الفتوحات وكانت الحاجة الى المشاركة في الغزو والجهاد ودعم
جيوش المسلمين حتى امرة الحجاج واستمرت قرون الامة تتبع في خدمة الدين ونشره في ارجاء المعمورة. ابو - [00:24:59](#)
عبد الرحمن السندي رأى نفسه مجاهدا في ثغرة ظل يلازمها ما برح يقرأ القرآن في مسجد الكوفة. يروي الحديث ثم يقول فهذا الذي
اقعدني مقعدي هذا نحو من اربعين سنة ما برح مقعده. اتظن انه رأى نفسه في نقص في دون - [00:25:19](#)
انه فوت ابوابا من خدمة الاسلام جديرة بالمشاركة وانه فاته شرف نصرة الدين والمشاركة في الجهاد وفتح البلاد لا ورأى ان الله جباه
من شرف اكتفى به فظل يقرأ القرآن في مسجد الكوفة. يا اهل القرآن يا - [00:25:39](#)
معلم الحلقات لا تبرحوا مواقعكم. حافظوا على الثغور التي انتم فيها فانها والله شرف. وهي والله فخر خصوصا اذا ما اتيتم الى
تعليم القرآن من كل الوجوه والمراتب التي دعت اليها الشريعة. اقرأ - [00:25:59](#)
تأديبا تعليما تدبرا تربية لاجيال على كتاب الله. هذا والله الشرف الذي لا يضاهى. هذا معقل التربية الكبير. هذا حصن العظيم. في
بيوت الله مع كلام الله. ابشروا بجبل كريم - [00:26:19](#)
واعد تكتب على يديه امجاد الامة ونصرها في القريب والبعيد اذا عاشروا هذه التربية القرآنية مع كلام الله في بيوت الله ثم تدري ما
الشرف الذي حازه ابو عبد الرحمن السلمي؟ رحمه الله عامة اسانييد القراء التي تنتهي فيها الى - [00:26:39](#)
يرجع الى بعض الصحابة وعلى رأسهم عثمان رضي الله عنه. وعامة اسانييدها تمر بابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي له شرف مأثور تتصل به اجيال الامة الف واربعين سنة ولا تدري كم يبقى - [00:26:59](#)
في عمر الناس يتشرفون بالانتساب الى سند يمر بهذا الامام الجليل لانه نذر نفسه لخدمة القرآن وهو يحدث بهذا الحديث رضي الله
عنه عن النعمان بن سعد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم - [00:27:19](#)
ال الحديث اخرجه الترمذى في فضائل القرآن في سنته بالرواية علي رضي الله عنه ورواية ابن عثمان رضي الله عنه اصح سندًا قال
حدثنا ابو الفضيل العباس ابن احمد قال حدثنا عن عثمان بن معاوية وحدثنا الحارث - [00:27:49](#)
عن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن قال فأخذ بيده قال فأخذ
بيدي فأقعدني في مجلسي اقرى كأنه يقول هذا - [00:28:09](#)
لا تبرح وهو يروي له حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نعم. والحديث عند ابن ماجة في سنته وفي سنده ضعف كما قال
البصيري. والحديث عامة من غير رواية عثمان رضي الله عنه ليست بصحة سندها عنه كمثلها عنه رضي الله عنه - [00:28:29](#)
قال حدثنا ابن الفضل جعفر محمد الصنديري محمد قال ابنا عبد الله بن يزيد المقرئ رضي الله عنه يقول خرج اليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن في السنة فقال - [00:28:49](#)
ونحن في الصفة وفي بعض طرق الحديث ونسخ الكتاب ونحن في المسجد يعني اين؟ في المسجد النبوي عنده عليه الصلاة نعم.
قال ايكم يحب ان ينظر الى بطحان والعقيق واديان في المدينة يسylan من - [00:29:09](#)

الجنوب يتوجه العقيق من غربها وبطحان من وسطها الى الشمال الغربي فتصب في مجمع الالسيال في المدينة. فقال ايكم يحب ان يغدو الى وطحال او الى العقيق اما او للشك من الرواية او ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكرهما على سبيل التخيير. طيب اذا خرجوا من المدينة يرید - 00:29:29

سبحان او العقيق المسافة قريبة او بعيدة؟ لا قريبة. وادي بطحان ووادي العقيق ايكم يحب ان يغدو؟ يعني يعرض عليهم بث تلل للتقريب والتشويق. من يحب منكم ان يخرج الى وادي بطحان او وادي العقيق فيأتي كل يوم بناقتين. نعم - 00:29:49
كل يوم بلاغة منكما في غير اثم ولا قطع رحم. قال كنا كلنا يا رسول الله والله يحب كنا قلنا يا رسول الله يحب ذلك. قال فلأن يغضب احدكم الى المسجد في تعلم اياته من كتاب الله خير له من - 00:30:09

ومن اعدادهم هذا من جميل الاحاديث في فضائل القرآن وقد اخرجها الامام مسلم في صحيح قال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او الى العقيق وقد علمت انها واديان قربان من طيبة ومن مساكنهم - 00:30:29

حول المسجد فيغدو فيأتي كل يوم بناقتين كوماويں زهراوین الناقة الكوماء العالية السلام الرقبة وهي من انفس انواع النياق وهي خير ما للعرب. زهراوین مثنی زهراء يعني لونها في زهو وسواء كان بياضا او حمرا ايضا اشارة الى شيء من انفس الاموال عند العرب. قال من منكم يحب ان - 00:30:49

برج الوادي ويرجع بناقتيه مجانا. في غير اثم ولا قطيعة رحم. يعني لا سرقة ولا نهب ولا اختلاس ولا غش ولا كذب ترید يقرب لك الصورة؟ نحن جلوس في المسجد وقلت لك ايكم يحب ان يخرج الى الشارع العام؟ على الطريق الشوقيه فيرجع من هناك بسيارة جديدة - 00:31:19

نوعها هكذا من فاخر انواع السيارات التي تستهينا النفوس مجانا يجدها على الشعر هناك يقودها ويرجع. قالوا يا رسول الله كلنا نحب وذلك ما احد يكره الخير. امشي فقط الى الوادي وارجع بناقتين. في غير اثم ولا قطيعة رحم. انظر كيف شوقت - 00:31:39
صلى الله عليه وسلم الى ما يرید الوصول اليه فلأن يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين ثلاث خير من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل. كم مرة - 00:31:59

وتشوقنا طلابنا وابناءنا ونحن نعلمهم اية وايتين من كتاب الله ان الاية التي يقرأها ويحفظها والسورة التي يتمها ينبغي ان تكون في النفوس اعظم فرحة من كل اموال الدنيا ولو اجتمعت. يا اخي الفرح بكتاب الله - 00:32:19
وحده عبادة. شف ان تقرأ تؤجر وان تستمع للقرآن تؤجر. لكن ان تفرح بآية سمعتها وقرأتها هذا وحده عبادة تؤجر عليها. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. افرح اذا تلوت اليوم اية. اذا حفظت سورة افرح - 00:32:39

فالله يثيبك على الفرح لانك تتبع لله بعبادة قلبية هي فرحة بالقرآن. ارجو ان نتجاوز في حلقاتنا مدى تربيتنا لاولادنا مبدأ القراءة لاجل ثواب وعقاب واتمام وانجاز ومحاسبة على كذا وكذا او حتى على مكافأة - 00:32:59

اجعل الفرح وحده مقصدا تربى عليه النفوس. يفرح اليوم اذا قرأ الاية اجعله يفرح تماما كما لو حقق مركزا في مسابقة او جائزة وان لم ينلها لكن يشعر بانه انجز شيئا وحقق شيئا يستحق الفرح به. هذا من جديد الاحاديث التي تروى في فضائل - 00:33:19
باخذ القرآن والعناية به والحديث عند مسلم في الصحيح كما تقدم. نعم. باب فضل الاجتماع في المسجد في درس البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا بهم ملائكة - 00:33:39

وصيته ذكرهم الله في من عنده ومن ابرا به يعمله فليسرع به نسبه قال وحدثنا في اليمين ايضا قال حدثنا اخو معاوية عن الاعنف عنبني صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:34:09

اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل. وغشيتهم تحب بهم الملائكة قال حدثني قال حدثنا من جابر بن حارث قال حدثنا ابو الاحوس عن هارون قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان عملي افضل قال ذكر الله اكبر فجلس قوم في بيت من بيوت الله عز وجل - 00:34:29

كتاب الله تعالى الرواية الأخيرة التي ساقها المصنف صحيحة السندي اخرجها سعيد بن منصور في سنته وابن أبي شيبة والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب ايمان وغيرهم لكن الروايتين الاوليين مما اخرجه الامام مسلم في الصحيح في كتاب الذكر ما اجتمع قوم او ما تجالس - [00:34:59](#)

القوم في بيت من بيوت الله وذكر عليه الصلاة والسلام هذا العمل الجليل المشتمل على وصفين باجور اربعة جماع لتلاؤه كتاب الله ومدارسته. الاجتماع لتلاؤه والمدارس. التلاؤة التعلم والقراءة مدارسة فيها استنباط المعاني واستلهام الفوائد. والمدارسة تشمل مدارسة القراءة لفظا والمدارسة معنا - [00:35:29](#)

هذا العمل رتب عليه اجورا اربعة. قال الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده. نزول السكينة انس القلب وانشراح الصدر. الرحمة التي تغشى العبد المعنى الثاني - [00:35:59](#)

ثواب الاخر الذي فيه رحمة تنزل فتصيب العبد. فإذا حلرت رحمة الله انجلت الكربات والهموم والغموم. وتحقق الحوائج ونال العبد مناه اذا حلرت رحمة الله. وذكر الثالثة فقال وحفت بهم الملائكة. ان - [00:36:19](#)

اهل الحلقات من حلقاتهم عشية ويرجعون بيوتهم مساء وقد كانوا جلساء الملائكة فبالله اي بشر هؤلاء وقد كانوا جلساء الملائكة وملائكة الله لا تننزل الا بكل خير ورحمة وسلام. فكيف هؤلاء؟ كيف ابناونا اذا عادوا الى بيوتنا - [00:36:39](#)
وقد كانوا منصرفين من حلقاتهم في المساجد. يا اخي هذا معنى عجيب والله. اما الرابعة فوالله انها تعدل الثلاثة كلها وزيادة وذكراهم الله فيمن عنده. يا اخي كم بينك وبين الملكوت الاعلى؟ من انت - [00:36:59](#)
حتى يذكر الله هناك في الملا الاعلى. تذكر ليس لانك من خيرة عباد الله الصالحين ولا لانك صنعت في الاسلام مجدًا وابليت فيه بلاء لكن لانك حبست نفسك في بيت من بيوت الله - [00:37:19](#)

تلاؤته لتلاؤه كتابه ومدارسته. ارأيت الشرف كيف يحفل باهل الحلقات التي تعقد في بيوت الله وما زلنا نقول يا اهل الحلقات طلابا ومعلمين لا تبرحوا هذا المكان. لا تزهدوا في هذا الشرف - [00:37:39](#)
والله ان انصرف الناس في اودية الدنيا يتنافسونها. وطرقوا ابواب المدارج والمسالك كلها فالزموا انتم هذا الباب. فوالله انه لشرف لا يشاركم فيه احد. وعند الصباح يحمد القوم السوء ويرى الناس في الامانة عظيم ما ورثوا في دنياهم لما غادروا الحياة قد يفوتهم فيه شيء كثير من الحظوظ والمطامع - [00:37:59](#)

لكنهم فعلا ادوا لآخرتهم هذا المعنى الكبير الشريف. نعم. في اخلاق اهل القرآن قال محمد الله تعالى يعلمون به حق عمله. قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ما يؤمن به مع الكرام - [00:38:29](#)

نعم هذه مقدمة يريد ان يقول كل ما سبق ايراده من الفضل والشرف والكرامة والخصائص مما وعد الله به في فضله العظيم اهل القرآن ينبغي ان يكون اهله على قدر - [00:39:09](#)

نيل هذا الشرف. اذا هنا شرط لابد من تتحققه. هنا هنا مدخل لابد من الاتيان عليه. هنا باب لابد من المرور به حتى يصدق فيه قول الله يتلونه حق تلاؤته. وقال في الحديث يقرأ القرآن وهو ماهر به. نعم. وقال - [00:39:29](#)

بشر بن الحارث بين عينيه فينبغي له ان يجعل يتأنب بادب القرآن ويتحلّق بأخلاقه بأخلاق شريفة يبين بها عن قال عيسى ابن يونس وهو الامام المحدث الجليل ابو اسحاق السباعي رحمه الله. قال اذا ختم العبد قبل - [00:39:49](#)

الملك بين عينيه. نعم هذا من علم الغيب. ومثله لا يستقى لا من اثر موقوف فضلا عن ان يكون مقطوعا من التابعين فمن دونه لكنه ولا شك عند هؤلاء الائمة اما ان اكون مأخوذا بالروايات لم يتصل بنا رفع سندها - [00:40:19](#)

او من اسرائيليات ايضا هي مما يدرج في الغيبيات التي لا تؤخذ الا من الوحي. لكنها في في النهاية تبين شرفها هذا المقام اذا ختم العبد يعني ختم القرآن قبل الملك بين عينيه يعني هنا في جبهته. هذا دلالة على التوقير - [00:40:39](#)
والتشريف والتكريم فينبغي له ان يجعل القرآن ربينا لقلبه يعمر به ما خرب من قبله يتأنب بادب القرآن ويتحلّق بأخلاق شريفة. هذا مدخل سينطلق فيه المصنف لتعداد الاعمال التي ينبغي الاتصال بها - [00:40:59](#)

لأهل القرآن فاول ما ينبغي له ان يستعمل تقوى الله عز وجل في السر والعلانية باستعمال الورع في عمله بصيرا بزمانه وفساد اهله وهو يحفظهم على دينه مقبلا على شأنه مهموما في اصلاح ما فسد به. طيب - 00:41:19

قال فاول ما ينبغي له ان يستعمل تقوى الله. في السر والعلن. هذه الوصية الجامدة التي ما فتن المسلم تجدوها في القرآن في السنة في عبارات السلف والائمة تبقى الوصية الجامدة النافعة. التي اوصى الله بها الاولين والآخرين - 00:41:39

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بل هي وصية توجهوا الى نبي الله عليه الصلاة والسلام. يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. ثم بين فقال باستعمال الورع في مطعمه ومشربه ومكسبه الورع - 00:41:59

ترك بعض الحال مخافة الوقوع في الحرام. ليس الورع ترك الحرام. ليس الورع ترك الحرام. ترك الحرام ام واجد لكن الورع زيادة فوقه. عندما تجعل بينك وبين الحرام مسافة. هذه المسافة حلال هي ام حرام؟ هي من - 00:42:19

الل لقريب من الحرام. فالورع تركها وهي حلال. تدري لم؟ لضمان اليقين من البقاء في الحال وعدم الاقتراب من قالوا واستعمال الورع في مطعمه ومشربه ومكسبه فلا تكون اللقمة الا حلالا والكسب الا حلالا والمال - 00:42:39

الذى يتناوله الا حلالا ثم اضاف فقال بصيرا بزمانه وفساد اهله اهل الزمان. يعني يعرف طرق الفساد لا يعرفها ليسلکها ولكن ليحذرها يعرف الفساد بمعنى ان لا يكون مغفل لا يدرى كيف يسير اهل الشرور والفساد في مساجدها - 00:42:59

بل هو بصير بهم ويعرف مداخلهم ومخارجهم فهو يحذرهم على دينه مقبلا على شأنه مهموم باصلاح ما فسد من امره. نعم. حافظا للرسالة مميزا بكلامه تكلم تكلم بعلمه. اذا سته اشد مما يخاف من عدو - 00:43:19

يحبسه لسانه يحبسه يحبسه لسانه. لا يؤمن من شره وشجع طيب كل هذه الجمل في شأن اللسان وغنى عن القول ما ورد في الشريعة من شأن افات اللسان والتحذير - 00:43:49

منها قال عليه الصلاة والسلام امسك عليك هذا وشار الى لساني. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على منا خرهم الا حصائد - 00:44:09

الستهم هذا يقال لكل الامة صح؟ احذروا اللسان وانتبهوا من افات اللسان. ما بالك بلسان يقرأ القرآن ما بالك بلسان طهره الله بالآيات الشريفة؟ ما بالك بلسان يمر عليه كلام الله في يومه وليلته اكثر - 00:44:29

من كلامه لنفسه بكلامه ولسانه. هذا والله اجر ان يكون لسانه اطهر واشرف وانقى لانه لا ينبغي ان يمر كلام الله بجلاله على لسان قذر اكرمك الله. على لسان قد تلطف بغيبة ونميمة وكذب وزور - 00:44:49

وافتراء ووقوعه في الاعراض وتديليس وغش وحلف كذب. كل هذا لا يليق. ليأتي التنبيه على افات اللسان عند اهل القرآن من غيرهم لان لسانهم لا يزال مغمورا في فضائل القرآن وشرف كلام الله وهم يتلونه سبحانه وتعالى - 00:45:09

قال ان تكلم تكلم بعلم ان رأى الكلام صوابا. وان سكت سكت بعلم ان كان السكوت صوابا. سياتيك كثيرا في كلام المصنف ان ضحك ضحك بعلم. ان بكى بكى بعلم. ان سكت سكت بعلم. ان تكلم تكلم بعلم. اي علم يقصد - 00:45:29

كيف يعني يتكلم بعلم ويستكت بعلم يعني ان يبلغ له من تحصيله العلم الشرعي ما يجعله في كل خطوة من خطوات حياته ان تكلم او ضحك او بكى او قام او قعد يتبع في ذلك اثارة من علم حصله. هي تماما مقوله الامام سفيان رحمه الله - 00:45:49

ان استطعت الا تحرك رأسك الا باثر فافعل. كل شيء تحرض على ان يكون لك فيه هدي نبوي واسوة تقتدي بها ان استطعت الا تحرك رأسك الا باثر. اذا كان حك الرأس الذي تفعله من غير اختيار ولا تفكير - 00:46:14

ثم هو يأتيك فجأة وفي اقل من ثانية تتمد يدك لتحرك رأسك. قل حتى هذا ان استطعت ان تطبق فيه شيئا من تتبعه فافعل. فما ظنك بما هو اكبر من حك الرأس؟ الكلام تقوله والفعل تفعله. والسكوت - 00:46:34

كتبه او الصنيع تصنعه كل ذلك اجل ان يكون عند صاحب القرآن علم يكون اماما له في شأنه كله. نعم مما يوافق الحق تبسم طيب قليل الضحك اسوة برسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم لان عامة الضحك الذي يبسط الناس فيه افواه - 00:46:54

لا يكون سليم العواقب عادة. وفي اقل عواقبه المذمومة الاتصال بالقهقهة الافواه حد الشدتين لاجل ضحكة تقال في مزاج وانس

ابراء للذمة وذبا للالسنة ودفعا عن الاعراض وسترا على المسلمين ايضا سكت فيعرف - [00:53:16](#)

وان تكلم متى يتكلم وان سكت متى يسكت. فليس كل كلام بذنب ولو كان موجودا في المتكلم فيه ليس محمودا على اطلاقه وليس السكوت ايضا سترا ودرءا للمفسدة ايضا محمودا على اطلاقه وميزان ذلك الموضع التي تطلب فيها الشريعة اظهار - [00:53:36](#)
وذلك او كتمانه. نعم. قد جعل القرآن والسنة والفقه دليلا الى كل خلف حسن جميل لجميع دوائره عما نهي عنه ان مشى مشى بعيدا رأيت عدنا الى العلم حتى المشي يمشي بعلم يجد في - [00:53:56](#)

بالله عز وجل ولا تمش في الارض مرحبا. انك لن تخلق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. مشية المتكبر لما يهوي بخطوته كانه يخرق الارض من قوته وجروته. هون عليك انك لن تخرق الارض. ثم تمشي بشموخ وكبراء انتبه حاسب - [00:54:16](#)
على نفسك ولن تبلغ الجبال طولا. ترى انت كما هو انت. حاسب على مشيتك واقتضي فيها. واقتضي مشيتك. هذه كله من من ما نتعلمه ان مشى مشى بعلم وان قعد قعد بعلم. يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده - [00:54:36](#)
حلو. ان جهل عليه حالهما وان ظلم عزا ولا يظلم. لاحظ لا يجهل وان جهل عليه تخلق بالحلم ايظلم وان ظلم تخلق بالعفو. لا يبغي وان بغي عليه تخلق بالصبر. هذه من لها - [00:54:56](#)

من لهذا؟ الا كبار النفوس؟ ارباب العزائم. اصحاب الشرف والخلق الكبير. وهذا اللائق حقيقة باهل القرآن. ان يكونوا كذلك بالكمالات. لا يظلمون وان وقع عليهم ظلم تذرعوا بسلاح يليق به - [00:55:26](#)
وهو العفو لا يبغون وان بغي عليهم صبروا لا يبتداون بجهل فان جهل عليهم احد تخلقوا بالحلم يكتم غيره يرضي ربه ويغيب عنه متواضع في نفسه. يكظم غيظه ليرظي ربه ويغيب عدوه - [00:55:46](#)

يكتم غيظه ربه ويغيب عنه. متواضع في نفسه اذا قيل له الحب قبله من كل صغير او كبير. يطلب الرفعة من الله عز وجل لا من الموفقين. خائف على نفسه منه - [00:56:06](#) - [00:56:46](#)

لا يتأكد من القرآن ولا يحب ان طيب نقف على هذا لا يتأكد بالقرآن ولا يحب ان تقضي له به الحوائج نكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:56:26](#)